

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الرابع

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00 فيبيت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربععماة والف وسبعين وثلاثين واربععماة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله - 00:00:30

العيبد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومئتين والف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب من - 00:00:58 تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. نعم. احسن الله الرايكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال امام الدعوة رحمة الله تعالى في كتابه التوحيد الذي - 00:01:18 اتقوا الله على العيبد نفعنا الله بعلمه وعلمكم في الدارين. باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما مقصود الترجمة بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها من الشرك او بيان حكمه - 00:01:38

فان من في الترجمة تحتمل شيئاً احدهما ان تكون من شرطية وحذف جوابها فتقدير الكلام باب من تبرك بالشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي - 00:02:08 ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي تكون مسكتها عنه في الثاني ان الحكم يكون مبينا في الاول - 00:02:55

مسكتها عنه في الثاني والتبrik تفاعل من البركة وهي كثرة الخير ودوامه وهي كثرة الخير ودوامه ويكون معنى التبرك طلبها ويكون معنى التبرك طلبها ويكون التبرك شركا في حالين ويكون التبرك - 00:03:31 تلك في حالين الحال الاولى ان يكون شركا اكبر ان يكون شركا اكبر عند قصد المتبرك به على وجه الاستقلال على وجه استقلال بالامداد بالبركة في الامداد بالبركة بان يعتقد المتبرك - 00:04:19

بان يعتقد المتبرك بالمتبرك به تأثيرا مسقلا يقدر عليه تأثيرا مسقلا يقدر عليه فهو يجعله بمنزلة الله والحال الاخر ان يكون تلك اصغرها ان يكون شركا اصغر - 00:05:02

وله صورتان وله صورتان الصورة الاولى ان يتخد سببا للبركة لم يثبت كونه كذلك ان يتخد سببا للبركة لم يثبت كونه كذلك والصورة الثانية ان يرفع السبب المتبرك به فوق القدر المأذون فيه - 00:05:45

ان يرفع السبب المتبرك به فوق القدر المأذون تبيهه وبيان هاتين الصورتين ان العبد يكون في الصورة الاولى متوجها في طلب البركة الى سبب لم يعلم بطريق الشرع انه سبب لحصولها - 00:06:31 فهو يريد البركة به ولا يريد البركة منه. فيعتقد ان البركة من الله. لكنه سببا لم يجعله الله من اسباب البركة. واما الصورة الثانية فان العبد فيها يتوجه الى سبب - 00:07:04

ماؤن به في البركة لكنه يرفعه فوق القدر الذي جعل شرعا للأسباب والقدر الذي جعل شرعا للأسباب في توجه القلب هو ايش احمد ما الدليل [00:07:31](#) وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم. والحمد الماؤن به شرعا في توجه القلب للسبب - [00:08:13](#) هو الطمأنينة اليه والاستبشار به. الطمأنينة اليه والاستبشار به. كما قال الله وفي انزال المائكة لنصرة المؤمنين وما جعله الله الا بشرى لكم ورتطمئن قلوبهم به فاذا رفعه العبد فوق هذا القدر بان يقوى تعلقه به حتى يعتقد - [00:08:42](#) نفوذ سبب البركة وانه يحصل لا محالة فانه يقع في هذا المحذور ومن القواعد التي يحتاج اليها في باب البركة قاعدتان شريفتان القاعدة الاولى ان طريق اثبات كون شيء سببا للبركة هو الشرع فقط. ان - [00:08:42](#) طريق معرفة سبب كون الشيء معرفة كون المحدث من القواعد التي يحتاج اليها في باب البركة قاعدتان شريفتان فمثلا ماء زمزم سبب للبركة. ما الدليل - [00:09:13](#) لا هذا مو بسبب البركة ماء زمزم ما شربا باركته مبارك احسن دليله حديث ابي ذر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر زمزم قال انها مباركة. يعني عين مباركة للماء - [00:09:45](#) فاذا قيل ان ماء بقعة من الارض كالخرج مثلا انه ماء مبارك. يصح ام لا يصح لاما؟ لفقدان الدليل الشرعي. والقاعدة الثانية ان ما علم بطريق الشرع انه سبب للبركة ان ما علم بطريق الشرع انه سبب للبركة - [00:10:13](#) فانه يتبرك به وفق الطريقة الشرعية. فانه يتبرك به وفق الطريقة الشرعية. فمثلا القرآن كتاب مبارك تطلب به البركة كيف تطلب به البركة ام سعد تطلب بقراءته وبحفظه وبالعمل به - [00:10:46](#) وبمعرفة تفسيره وغير ذلك من اسباب ما ينتفع به من القرآن طيب لو ان احدا استعمل طلب البركة من القرآن بفتحه كأن ينوي سفرا او زواجا او رفقة فيطلب البركة بفتح القرآن بان يأخذ المصحف ثم - [00:11:20](#) ما يفتحه في اي موضع منه ثم ينظر الى اللفظ الذي تبasherه عينه ويستدل منه على ما يصلح لا كأن يكون ناويا سفرا فوجد فتحه سيروا في الارض فاستبشر وتبرك وخرج مسافرا - [00:11:48](#) او رأى اية اخرى خلاف ذلك كأن يكون رأى فاقم السفر فاقم الصلة فترك السفر فان فعله صحيح ام غير صحيح غير صحيح لانه لا يتبرك بالقرآن الكريم على هذا الوجه. نعم - [00:12:15](#) الله اكبر قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن ايات عن ابي رضي الله عنه قال انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن - [00:12:44](#) ان سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله - [00:13:06](#) انها السنن قلتكم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم ما لها قال انكم قوم تجهلون لتركين سنن من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه - [00:13:22](#) ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما انزل الله بها من سلطان. ودلالته - [00:13:42](#) على مقصود الترجمة في قوله ما انزل الله بها من سلطان. فالاعيان المذكورة فيها اللات والعزى ومنات كان يتبرك بها المشركون. فالاعيان المذكورة فيها اللات والعزى ومناه كان يتبرك بها المشركون. فابطلاها الله عز وجل - [00:14:06](#) ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة. فابطلاها الله عز وجل بقوله ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة فيه ابطال اسباب التبرك التي لم تثبت بطريق الشرع. ففي - [00:14:36](#) ابطال اسباب التبرك التي لم تثبت بطريق الشرع. والدليل الثاني حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. الحديث رواه الترمذى واسناده - [00:14:56](#) صحيح وهو من افراده عن بقية اصحاب الكتب الستة. ومعنى قوله ينوط اي يعلقون بها اسلحتهم. ومعنى قوله في الحديث ينوطون

ان يعلقون بها اسلحتهم فكان المشركون يعلقون اسلحتهم بتلك الشجرة طلبا لحصول البركة - [00:15:16](#)
طلبا لحصول البركة في تلك الاسلحة. بان تقوي رماحهم وتحد ضيوفهم وتسد سهامهم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم الة قال - [00:15:46](#)
انكم قوم تجهلون. فالتبrik فيه تأليه. فالتبrik فيه تأليه فتتعلق القلوب بذلك السبب فتتعلق القلوب بذلك السبب محبة له فانكر موسى عليه الصلاة والسلام مقوله اولئك ثم انكر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)
مقوله من تكلم بمثل مقوله الاولين منبني اسرائيل. وفيه ابطال التبرك بما ليس سببا شرعا للبركة. وان اتخاذ اسباب البركة فيه تأليه لها. تارة يخرج العبد من التوحيد الى الشرك الاكبر وتارة - [00:16:51](#)

موقعه في الشرك الاصغر على ما تقدم بيانه. نعم الله اكبر قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوه كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قسوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انه اذا اذا - [00:17:21](#)
فجهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. اي قال انه اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. وحينئذ هم محتاجون يتعلموا التوحيد ام غير محتاجين وحيث كان الامر كذلك فان غيرهم اولى بتعلم بتعلم التوحيد. نعم. احسن الله اليكم - [00:17:48](#)
قال رحمه الله السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمحفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم اجرهم فالرد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن فتتبعهن سنن من كان قبلكم فغلط الامر بهذه الثالث - [00:18:10](#)
الثامنة العم الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلببني اسرائيل. التاسعة اننا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك. قوله رحمه الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا - [00:18:30](#)

الله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك. اي نفي اعتقاد البركة اي نفي اعتقاد البركة في الاشجار والاحجار ونحوها هو من معنى لا الله الا الله هو من معنى لا الله الا الله لما في التبرك لما في - [00:18:50](#)
الركن من تأليه لما في التبرك من تأليه على ما تقدم بيانه. نعم عليكم قال رحمه الله والعشرة انه حلف على الفجأة وهو لا يحلف الا لمصلحة الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك - [00:19:16](#)
ان غيره لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه الخامسة عشر النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة. قال السادسة عشرة الغضب عند - [00:19:44](#)
عند التعليم من صدر من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك التربية المعاصرة المستجلبة من الشرق او من الغرب الذين يقولون المعلم ينبغي الا هذا ليس صحيح يقال المعلم ينبغي الا يغضب عند عدم ورود سبب للغضب. واما الطريقة الشرعية فانه يغضب اذا - [00:20:10](#)

استوجب الغضب ويحلم ان لم يستوجب الغضب هذا هو الذي جاءت به الادلة الشرعية وبوب عليه جماعة منهم البخاري الله تعالى في كتاب العلم وشار المصنف الى هذا. فالمتعلم يؤدب ويهدب بما يصلحه. تارة يؤدب - [00:20:36](#)
وتارة يؤدب في الثناء عليه وتارة يؤدب بالغضب عليه وتارة يؤدب بالحلم عليه بحسب ما يستعمله معه معلمه لما ينفعه. فان المعلمين مؤمنون على اصلاح المتعلمين وتهذيبهم. فليست الامانة المتعلقة في اعناقهم هي القاء المعلومات اليهم. فان - [00:20:56](#)
الصماء صارت اليوم تزاحمهم في هذا. لكن الامانة العظمى هي تزكية نفوسهم فان العلم يراد لوصول العبد الى زكاة نفسه وطهارتها. فالمعلم يتخذ من الاسباب مما يدور حول العلم ما يعينه - [00:21:26](#)

وعلى تزكية نفوس المتعلمين. نعم. احسن الله اليكم السابعة عشر عن قاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما ما اخبار؟ التاسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه - [00:21:46](#)
نبي كاف فمن اخباره ببناء الغيب قوله رحمه الله العشرون انه متقرر عندهم اي عند الصحابة. ان العبادات مبناتها على الامر اي على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم اي على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)
فهم لم يبتدأوا العبادة بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط وقوله فصار فيها التنبية على مسائل القبر اي

الاسئلة الثالثة التي يسأل عنها العبد في قبره. قال - 00:22:51

اما من ربك فواضح. لأنهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ربا لكنهم سأله ان يجعل لهم ما يتبركون به متقربين الى الرب. لأنهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ربا. لكنهم سأله ان يجعل لهم ما يتبركون به متقربين الى الرب. فهم يعلمون ان الرب هو الله. قوله واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغير اي من اخبار محمد صلى الله عليه وسلم بقصة موسى عليه الصلة والسلام مع - 00:23:41

قومه وقوله واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها الى اخره. لأنهم توجهوا بهذا السؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم توجهوا بهذا السؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:01

فهو المبلغ عن الله دينه. فهو المبلغ عن الله دينه والذين يراد به صفة عبادة الله والذين يراد به صفة عبادة الله فهم سأله صفة يعبدون بها الله عز وجل. فهم سأله صفة يعبدون بها الله عز وجل. واضح - 00:24:21

نعم الله اليكم قال رحمة الله الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المتنقل من الباطل لن يعتاده الثانية والعشرون عليكم الثانية والعشرون ان المتنقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء - 00:24:52

اعوذ بك من قال رحمة الله باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة ببيان حكم الذبح لغير الله مقصود الترجمة ببيان حكم الذبح لغير الله. نعم وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي. الان الشيخ محمد - 00:25:19

في تواجد مر علينا قال من الشرك مثل ايش باب من الشرك لبس الحلقة والخير فيه من التراجم ما جعلها مقدرة بالحكم وعجله مثل الذي تقدم قريبا باب من تبرك بشجرة او حجر او غيرهما فيعتمد انه - 00:25:51

الحكم فقال تقديره فقد اشرك او طواه فقال باب الذي يتبرك بالحجر والشجر باب الذي تبرك بشجر وحجر وتارة يترجم بقوله باب ما جاء في الذبح لغير الله. فتكون الترجمة غير مشتملة على حكم - 00:26:11

ولكنها تشير الى ايش وش اللي جاء وش اللي احسنت الادلة باب ما جاء من الادلة. يعني التي يذكرها ثم تستنبط انت الحكم بعد بعد الادلة. اما تلك الترجمة - 00:26:31

استنبطت الحكم تارة من الترجمة تصريحا وتارة من الترجمة تقديرها. ولذلك من المباحث او من الابحاث المناسبة في التربية والتعليم مسالك التفهيم عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب من خلال تراجم كتاب التوحيد وهو - 00:26:54

عدة مساجد في التفهيم يستفاد منها في سلوك الجادة السوية في تلقين المتعلمين فتارة تبasherهم بالحكم تارة تجعل الحكم مقدرا ليستخرجوه وتارة تذكر الادلة ثم هم بعد ذلك يبيّنون. نعم - 00:27:14

قال رحمة الله عن قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي وماماتي لله رب العالمين لا شريك له وقوله تعالى فصل لربك وانحر. عن علي ابى طالب رضى الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:34

كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار لا رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل - 00:27:56

في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلان على قوم لان صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا ف قالوا في احدهما قريب قال ليس عندي شيء هو قريب قالوا له قريب ولو ذبابة فقرب ذبابة فخلوا سبيله فدخل النار - 00:28:16

قالوا لي الاخر قريب فقال من كنت ليقلب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد قال ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 00:28:36

فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي فالنسك هو الذبح فالنسك هو الذبح. وفي الاية بيان انه لله وحده - 00:28:54

وفي الاية بيان انه لله وحده. فهو عبادة فهو عبادة. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا

فمن ذبح لغير الله فقد وقع في الشرك الالكتر - 00:29:16

والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر فانه امر بالذبح فانه امر بالذبح والمأمور به عبادة. والمأمور به عبادة لله. فيكون - 00:29:46

الذبح عبادة لله. فتقدير اية فصل لربك واذبح له. فتقدير اية فصل لربك واذبح له. واذا جعل الذبح لغير الله وقع العبد في الشرك الالكتر واذا جعل الذبح لغير الله وقع العبد في الشرك الالكتر. فالذبح لغير الله شرك اكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر. 00:30:20

شرك اكبر. والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلی الله عليه كلما بارع كلمات الحديث رواه مسلم والكلمة هنا يراد بها الجملة. والكلمة هنا يراد بها الجملة. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:30:50

في قوله صلی الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من ذبح لغير الله واللعن يفيد حرمة المذكور معه تحريمها شديدا واللعن يفيد المذكور معه تحريمها شديدا. وانه من الكبائر. وانه من الكبائر. فالذبح - 00:31:15

لغير الله كبيرة. فالذبح لغير الله كبيرة والشرك يسمى في خطاب الشرع ايش؟ كبيرة والشرك يسمى بخطاب الشرع كبيرة فالكبيرة شرعا ايش ممتاز الكبيرة شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم. يعني النهي المعمظ يجعل الشيء كبيرة. فين - 00:31:45

في هذا الشرك وما دونه. والدليل على اندراج الشرك فيه حديث اه ايش ايو من روی من الصحابة ابراهيم ايش ادوایه ابو بكر وما اسم ابي بكرة ثقافي حديث ابي بكرة واسمه نفیع ابن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الا اخبرکم باکبر الكبائر وفي - 00:32:23

والله لو بيوتكم من اکبر الكبائر فعد اولها ايش؟ الشرك بالله فالكبيرة شرعا تتناول الشرك وما دونه واما الكبيرة اصطلاحا فلا تتناوله. الكبيرة اصطلاحا ايش يا متعب اطلاع هذا شرعا انت قلت يعني في خطاب الشرع لكن في الاصطلاح عند العلماء اذا اطلقها - 00:33:17

ها محمد ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والبدعة. ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والبدعة وسبق بيان هذه المسألة في مقامها. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلی الله عليه - 00:33:46

وسلم قال دخل دخل الجنة رجل في ذباب الحديث وعذاه المصنف الى احمد. واطلاق العزو اليه يفيد انه في اي كتاب المسند واطلاق العزو الى الامام احمد يفيد ان الحديث في مسنده. وليس الامر كذلك. فان الامام احمد لم يروي هذا الحديث - 00:34:12 في مسنده لكن رواه في كتاب الزهد في الحديث رواه الامام احمد في كتاب الزهد فكان حقيقة به ان يقيده فيقول رواه احمد في كتاب الزهد. وهو عنده من حديث طارق بن شهاب عن - 00:34:39

المال الفارسي رضي الله عنه وهو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال دخل الجنة رجل في ذباب فالحديث في الزهد للامام احمد - 00:34:59

موقوفا من كلام سلمان الفارسي. واسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي. فيكون له حكم الرفع. ومثله لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع. ومعنى قولهم لا يقال من قبل الرأي اي لا يقال بمجرد العقل - 00:35:20

بل لابد ان يكون خبرا بوحي وخبر الوحي الذي جاء في كلام الصحابة يقال له حكم الرفع اي يحكم بان النبي صلی الله عليه وسلم قاله لكن ليس نصا صريحا وانما حكما - 00:35:45

ان وقيل ان هذا الحديث لا يقال من قبل الرأي وانه مرفوع حكما لا يشيء. كيف عرفنا ان هذا ما يقال من قبل الرأي سلطان وain الغيب وشو الغيب طيب - 00:36:05

نعم اين الغيب طيب دخل النار ودخل الجنة. لما فيه من خبر عن غيب ماض في قصة رجلين وقع منها هذا وما ذكر من الجزاء من ان مصير احدهما هو الى الجنة وان - 00:36:35

الآخر الى النار. فالغيب فيه من جهتين. احدهما الخبر عن قصة في قوم سابقين. والآخر الخبر عن الجزاء لاحدهما بجنة او نار. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا - 00:37:04

فخلوا سبيله فدخل النار. اي ذبح ذبابا متقربيا به. اي ذبح ذبابا متقربيا به الى صنفهم فدخل النار لانه وقع في الشرك الاكبر. نعم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير قوله فصلى - 00:37:33 ربك وانحر. الثالثة البداعة من ذبح لغير الله. الرابعة تلعن والديك الخامسة لعن منوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجيز فيه حق الله فيليتجأ الى من يغير من ذلك السادسة لا لمن غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقاديم او تأخير - 00:38:07

السابعة الفرق بين العن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعل متخلاصا من شرهم قوله رحمة الله التاسعة - 00:38:37 كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. اي لم يقصد تقرب بذبحه ابتداء اي لم يقصد التقرب بذبحه ابتداء ثم قصده لاجل التخلص من الشر. ثم قصده متقربيا لاجر التخلص من - 00:38:57

الشر نعم قال رحمة الله والعشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم ان لم يطلبوا الا العمل الظاهر. الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - 00:39:27 الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعليه والنار مثل ذلك عشرة معرفة ان اعمل القلب والمقصود الاعظم حتى اذا عبد الاصنام قوله رحمة الله الثالثة عشرة معرفة ان - 00:39:51

عمل القلب هو المقصود الاعظم اي في التأليه والتعظيم. اي في التأليه والتعظيم. حتى عند الاصنام لان هؤلاء رغبوا اليه ان يذبح ذبابا. لان هؤلاء رغبوا اليه ان يذبح ذبابا - 00:40:11

الذباب لا ينتفع بذبحه. والذباب لا ينتفع بذبحه. لا باكل ولا بغيره. فيكون اسودهم ايش مقصوده؟ قال اذبح ذبابة تعظيم صنمه فيكون مقصودهم تعظيم صنهم. انه لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا - 00:40:33 ولو كان ايش؟ ذبابا تعظيمها له. فمقصود العبادة لله او لغيره هو تعظيم القلب لمن يجعل له تلك العبادة فالعبد الذي يوحد الله يكون قلبه معظما لله. والمشرك الذي لا يوحد الله يكون قلبه غير - 00:40:59

قلبه غير معظمه لانه يعظم معظمه. واذا اريد الموحد على الشرك فانه يعظم عنده ولو كان شيئا يسيرة ليش يعظم عندنا الامر لان يتعلق بحق من لانه يتعلق بحق الله. واذا كان العبد يحرم انفه وتنتفع او داجه اذا تعرى على - 00:41:25 والديه في حقهما فان التعري في توحيد الله على حق الله اعظم واكبر في قلوب الموحدين من اخبار اهل هذا القطر لما استولى ابراهيم باشا وجنوده على الدرعية وتفرق كثير من اهل - 00:41:54

نجد شجر مدر وكان جملة منهم توجهوا الى البلاد التي كانت تعرف حينئذ بعمان وتعرف يوم بالامارات وهي عمان الشمالي كان ممن خرج الشيشة فاطمة بنت الشيخ محمد بن الوهاب رحمها الله. فلما كانت في طريقها وقع لها نظير ما وقع في هذه القصة - 00:42:14

لأنها مرت بناس لهم مشهد من المقربين الذين يعظمون. فاريد منهم ان يعظموا اريد قافتتها ان يعظموا فقال لها احد مماليكها ما لعندنا الا التراب يعني هذا المعظم الذي له مزار ومشهد من المقربين قال لها قال هذا المملوك ما له عندنا الا التراب وهذه الكلمة يطلقها الناس - 00:42:44

هنا يريدون ماذا تحقر والاستخفاف يقول ما له لنا الا عند التراب. فقالت لكمال فهمها التوحيد حتى التراب ليس لنا ليس عندنا حتى التراب ليس عندنا له. يقول حتى التراب ما نعطيه التراب لثلا يظن بنا ما لا نريد من التحقيق. فلسفوفنا - 00:43:15

في توحيد الله عز وجل فقهت هذا المعنى وهكذا اهل التوحيد لهم صفوف نظر لانهم يعرفون حق الله فقلوب معلقة بتعظيم الله ومحبته. واذا كان الناس يتشفوفون لتقديم حق لمعظم كملك او امير او وزير او غني - 00:43:37

فان قلوب الموحدين تتشوب وتتطلع دوما الى اداء حق الله سبحانه وتعالى في توحيدة. واذا رأت شيئا يخدش في هذا اشتد غضبها. وعظم الامر عندها. لأنها تعلم ان كل شيء يخدش - 00:43:57

توحيد الله ولو خف فانه يجرح منه وينقصه وربما بلغ العبد الى النقب. فان الامر شيئا فشيئا حتى يكبر. ومن منافع دوام تعليم التوحيد في هذه البلاد ان اهلها حتى - 00:44:17

العوام كان عندهم صفوف نظر في تعظيم الله سبحانه وتعالى في حق التوحيد حتى في الالفاظ. هم لا يتهاونون في الالفاظ ويرون ان هذه الالفاظ ربما اوقعت فيما لا تحمد عقباه. وذكرت في بعض المجالس ان بعض من اعرفه من قصدني في - 00:44:37 زيارة ثم امرته بان يذهب الى شيخنا فهد بن حمير رحمة الله فلما ادركوه عند باب بيته وهو يريد ان يدخل وسلم عليه وسائلهم عن حالهم. فقال له احدهم مطينا خاطره نحن بخير. واذا لم - 00:44:57

يزل فينا انت وامثالك فنحن على خير قال له قال حنا بخير واذا بقيت انت وامثالك حنا على خير. فغضب وقال لا تقل هذا. انت تبقون على خير ما بقي التوحيد فيكم ولا انا وغيري وش تنفعكم؟ شف الفهم قال اذا بقي التوحيد فيكم انتم تبقون على خير واما انا وغيري - 00:45:17

وقد نتغير وقد يحصلنا صرف من الامور التي تصرفنا لكن الامر الاعظم الذي يبقى فيه الخير معكم اذا بقي فيكم التوحيد لهذا كان علماء هذا القطر وعوامهم فيهم من رسوخ التوحيد وثباته ما يظهر في احوالهم واقوالم - 00:45:42

وهو الامر الذي فظلهم به الله عز وجل على كثير من الاقطارات. وهو الذي يجب ان يحرص الانسان على بقاء التوحيد فينا. في معاملاتنا واحوالنا واقوالنا وافعالنا وتعليمنا ودعواتنا حتى يكون مصطبطا في حياتنا. يكون الامر في الحياة - 00:46:02 احدهم اهدى الى بعض العلماء رحمة الله تعالى كتابا اسمه اثر البترول في التنمية في المملكة العربية السعودية. قال اللي له اثر التوحيد توحيد الله عز وجل فهو بالبترول قال التوحيد هذا لما امن الناس ووحد الله فتح الله عز وجل عليهم بركات من السماء والارض هذا فهم اهل التوحيد - 00:46:22

دائما ينظرون الى امر الله عز وجل يوحدون الله سبحانه وتعالى في اقوالهم وافعالهم واحوالهم واصلاحهم لانفسهم لاهليهم فاصبحهم بدلاليهم واصلاحهم لاصحابهم يذكرونهم بتوحيد الله عز وجل لانه يتعلق بحق الله الذي خلقه - 00:46:42 ورزقنا اوجدنا من العدم وغدانا بالنعم سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. باب باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - 00:47:02

بيان تحريم الذبح لله. بيان تحريم الذبح لله. في مكان يذبح فيه لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة تحتمل امررين ولا في الترجمة تحتمل امررين. احدهما - 00:47:26

ان تكون للنبي ان تكون للنبي فيصير الفعل المضارع مجزوما ساكنا. فيصير الفعل المضارع مجزوما ساكنا والآخر ان تكون للنبي ان تكون للنبي. فيكون الفعل المضارع مرفوعا. فيكون الفعل المضارع مرفوعا - 00:47:54

واستظهر حميد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد كونها للنبي واستظهر حميد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد كونها للنبي والنبي نهي وزيادة. والنبي نهي وزيادة فالترجمة على التقديرين تقييد الحرمة. فالترجمة على التقديرين تقييد الحرمة. وان - 00:48:25

الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره محرم اشد التحريم. وان الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره محرم اشد التحريم. وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لامر وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لامررين. احدهما توقي مشابهة - 00:49:01

في عبادتهم توقي مشابهة المشركين في عبادتهم لانهم يقصدون تلك البقعة يذبح فيها لغير الله. لانهم يقصدون تلك البقعة يذبحوا فيها لغير الله. والآخر حرم مواد الشرك وسد الذرائع اي الطرق. حرم مواد الشرك وسد الذرائع. الموصلة - 00:49:31

الى نعم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الصحاكي رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية عبدا؟ قالوا لا. قال - 00:50:08

فهل كان في عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما - 00:50:32

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار. وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن - [00:50:50](#)

في مسجد الضراء يفيد التحريرم لانه اسس ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. لانه اسس ضرارا وكفرا وتفريرا بين المؤمنين فهو مؤسس على معصية الله. فهو مؤسس على معصية الله - [00:51:12](#)

فالباقع المؤسسة على معصية الله ويقام فيها عبادة غيره تحرم فيها العبادة لله فالباقع المؤسسة على الكفر بالله ومعصيته ويقام فيها العبادة لغيره تحرم فيها عبادة الله ومن ذلك تحريم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. ومن ذلك تحريم الذبح - [00:51:41](#)

لله بمكان يذبح فيه لغير الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ثابت من الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان ينحر ابله ببوانه. الحديث رواه ابو داود اسناده صحيح. ومعنى قوله على شرطهما اي صحيح على شرط البخاري ومسلم. ومعنى قوله - [00:52:14](#)

على شرطهما اي صحيح على شرط البخاري ومسلم. فالاجمال بهذه الجملة على شرطهما يفيد امررين فالاجمال بهذه الجملة على شرطهما يفيد امررين احدهما الصحة ولو لم يصرح بها. يعني هنا ماذا قال المصنف - [00:52:45](#)

نادوا على شرطهما في علم انه صحيح. والآخر انه في اعلى مراتب الصحة. انه في اعلى مراتب الصحة وهو كونه على شرط البخاري ومسلم. وهو كونه على شرط البخاري ومسلم. لما تقدم ان الثنينية عند المحدثين - [00:53:11](#)

يراد بها البخاري ومسلم. لما تقدم ان الثنينية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم. ودلالته على خذ الترجمة في قوله هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وتر من اوثن - [00:53:34](#)

يعبد وقوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم فما كان من بقاع الارض موضعا مؤسسا على الكفر بالله ومعصيته تحرم عبادة الله فيه. تحرم عبادة الله فيه على ما تقدم بيانه على ما تقدم بيانه - [00:53:57](#)

ومن ذلك الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله ومن ذلك الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله طيب لو قال قائل الصحابة ثبت عن بعضهم انهم صلوا في ايش - [00:54:30](#)

كنائس فكيف هذا كيف نجيب عن هذا ايش طب ليش اذا صاروا صحابة يقول لك يا اخي لا تضربي انا اتبع قول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاولا لا ينبغي تعيممه لانه قد يكون جاهم قد يكون عنده اشكال يرشد ثم هو ايضا يقول انا اتبع قال الله وقال الرسول - [00:54:54](#)

صلى الله عليه وسلم فابتداء نقول لا الصحابة اعلم منا بقول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن يحتاج ان نفهم فعله جوابه احسنت طيب وغيرها الجواب والجواب عن ذلك من وجهين - [00:55:29](#)

بدون مخمس احدهما ان الكنائس اسست اصلا لعبادة الله فكانت دار عبادة الله عند النصارى تسمى بيعة وكنيسة. قبل حدود الشرك فيهم والآخر ان صفة صلاتنا تخالف صلاة النصارى. ان صفة صلاتنا تختلف صفتا صلاة النصارى - [00:55:55](#)

ذات رکوع وسجود وهم لا يركعون ولا يسجدون. فصلاتنا ذات رکوع وسجود وهم لا يسجدون ولا لا يركعون بخلاف الذبح فصورته واحدة. بخلاف الذبح فصورته واحدة. نعم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض - [00:56:26](#)

كذلك الطاعة الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استفسال المفتى اذا احتاج الى كذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا السادسة المنع منه اذا كان في وثن من اوثن الجاهلية - [00:56:57](#)

ولو بعد زواله السابعة منع منه اذا كان في علم من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر من في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر من - [00:57:18](#)

المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نذرا احسن الله اليك. جزاك الله خير. نقف عند هذا القدر. نستأذنكم الليلة يعني عرضني ارتباط قهرا ف - [00:57:35](#)

احتاجت ان اجيب اليه ومن طرائق علماء الدعوة النجدية انهم كانوا اذا زوحمت اوقات الدروس بشيء عارض فهم لا يعتبرون عن الدرس قدر المستطاع. ولو ان يجلس للطلاب عشر دقائق ثم يعتذر - 00:57:57

ليش؟ ليش يفععني هذا كان الحين بالامكان تويتر واخواته يرسل رسالة يقولون ما في درس اليوم ها يا ابراهيم هذا اولا يقول اعتناء بالطلاب الذين يقصدونه هذا من المعاني ايضا - 00:58:16

يعني ملاحظة احوال الطلبة انهم يقصدونه من بعيد لكنه يمكن يعني بالتويتر اذا ويقول اللي هو اهم من هذا انهم كانوا يرون التعليم عبادة يرون التعليم عبادة وهم يحرصون عليها مثل ما يحرص انه يصل ركتعين يتناقل - 00:58:38

نفل العلم اعظم من نفل العبادة كيف اذا كان يتعلق بواجب التوحيد او التفسير او غير ذلك ولهم اغراض اخرى لكن اعظم شيء كانوا يعتنون بهم يرون التعليم عبادة ليس مظاهر. ولذلك يصبرون عليه ويؤلفون بينه وبين غيره حتى كان بعضهم اذا دعى الى - 00:58:59

مأدبة كان يلقيها في المسجد ثم يقول لاصحابه نحن مدعون ونروح نكمل قرائتنا في الدرس في المجلس فيذهبون للدعوة ويشربون فنجان ثم يقرأ بعض الطلبة ثم يحضورون المأدبة ثم يذهبون. هكذا كانوا رحمة الله تعالى ولذلك اثمر علمهم ونفعوا - 00:59:19

رحمهم الله تعالى وانبه الى امور ثلاثة اولها الاختبار الذي كان اليوم نؤجله ان شاء الله تعالى الى درس القادر وهو في اي مقرر اربعين نووية والامر الثاني ان برنامج المدارسة ان شاء الله تعالى سيكون في وقته يوم السبت كما اعلن بعد الفجر وبعد العصر - 00:59:39 وبعد المغرب. والامر الثالث ان الاسبوع القادر ان شاء الله تعالى يوم الجمعة والسبت سيكون لدينا يومان علميان احدهما يوم الجمعة في شرح المقدمة الفقهية الصغرى والآخر يوم السبت في شرح كشف الشبهات بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء. وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - 01:00:02 01:00:31 -